Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل المراد أنها كانت تكسر جفنيها عند النظر ، ولا الكسر أيضًا لائق لها ، فلا أدرى كيف ألحن للقارىء ما أردت .

ولعل الأوفق أن يقال إنها كانت ترمى بسهام عن عينيها .

ولم يكن صغَر سنها مانعًا من تتبيل من ينظرها ، فإن القلب يعلق بهوى الصغيرة الجَداء كما يعلق بهوى الكبيرة الوطباء . إذ ليس كل عشق مؤدياً إلى الدعارة .

فقد عشق الناس الرسوم والأطلال والآثار ، والأشكال والديار .

ومنهم من عشق لرؤيته كَفًا مخضبًا ، أو عقيصة شعر ، أو ثوبًا ، أو سراويلات ، أو تكَّة ، أو نحو ذلك .

وأعرف من أحب هِرَّة امرأة فكان يلاعبها ، ويخيل له الغرام أنه ملاعب صاحبتها .

وكثيراً ما كانت تنشب فيه أظفارها وتدميه ، وهو يستعذب ذلك ويستحليه ، إما لاستعذاب العذاب فى هوى المحبوب ، أو لاعتقاده أن مداعبة النساء أيضًا لا تخلو من خدش وإدماء .

فكون الجرح منهن أصالة أو وكالة ، إنما هو شىء واحد .

وقد سُئل أحد العشاق عن مبلغ الوجد منه ؟ فقال : « كنت أرتاح للريح إذا مرت على نتن مقبلة من صوب المحبوب » .

هذا وإن عشق أهل تلك البلاد أكثره على هذا النمط .

أى أن العاشق منهم يُكْلَف بأثر من محبوبته ، كمنديل ، أو زهرة ، أو رسالة ، وخصوصًا بنسة شعر ، فيشمه ، ويضمه ، ويقبله ، ويقلبه ، ويعانقه كما قيل :